مذاهب الكتاب المقدس: اهتداء

الغرض من الله وخطته وطريقته

9 يناير 2021

علم الخلاص طبقا لثيسن (1949) هو عقيدة كتابية عن شخص يسوع المسيح وخطة الله لخلاص البشرية من خلال ابنه .وهذا يشمل النطاق الكامل ليسوع المسيح ، من حالته قبل التجسد (قبل أن يولد كإنسان) ، وحياته القصيرة على الأرض ، من خلال صعوده إلى السماء وعودته النهائية.

التحول أو التغير الشامل

وفقًا لتيسن ، فإن التحول هو عقيدة كتابية عن التغيير الذي يحدث في الشخص الذي يمسه الروح القدس فيسلم حياته ليسوع المسيح .في وقت التحويل ، يحدث عدد من الإجراءات ، عادةً في وقت واحد .هذه هي ***الاهتداء والتبرير والتجديد والاتحاد والتبني*** .بمجرد حدوث ذلك ، تتم عملية التقديس ، على مدى فترة زمنية أطول ، وهي ليست لحظية بقدر ما هي عملية.

فعل التحويل يتضمن عنصرين .أولاً: التوبة ثم الإيمان.

التوبة

التوبة هي عملية إدراك أنك عشت في الخطيئة ولا يمكن التصالح مع الله دون التوبة عن خطاياك .غالبًا ما تتجاهل الكرازة هذه العملية الحيوية فيما يُنظر إليها على أنها طريقة سريعة لزيادة الأرقام من حيث التحويلات .ومع ذلك ، إذا لم تكن هناك توبة وفهم أنك بحاجة إلى مخلص ، فلا يمكن أن يكون هناك أي خضوع حقيقي لهذا المخلص نفسه .في جميع أجزاء العهد القديم ، كانت التوبة هي الموضوع الرئيسي كما إنه أكثر انتشارًا في العهد الجديد:

كانت أولى كلمات يوحنا المعمدان التي سجلها متى هي أن يتوب الناس:

[2]«تُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ . (متى 3: 2)

بعد سنوات قليلة ، قال بطرس الشيء نفسه في يوم الخمسين:

[38]فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ (اعمال 2: 38)

في وقت لاحق سيفعل بولس الشيء نفسه:

[21]شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَٱلْيُونَانِيِّينَ بِٱلتَّوْبَةِ إِلَى ٱللهِ وَٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ .(اعمال 20: 21)
[30]فَٱللهُ ٱلْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَزْمِنَةِ ٱلْجَهْلِ. (اعمال 17: 30)

التوبة هي تغيير طريقة تفكيرك في شيء ما ، لتغيير رأيك .يتم ذلك بثلاث طرق: القرار الفكري والعاطفي والفعلي.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

و المنطق الفكري (المعرفة) هو عملية عقلية حيث يفهم الخاطئ الحقائق حول حالته الخاطئة .كل الناس يعرفون خطيتهم - يوضح بولس هذا الأمر بجلاء:

20لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ ٱلنَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِٱلنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ ٱلْخَطِيَّةِ. (رومية 3 :20)

تتطلب التوبة من الشخص أن يغير رأيه بشأن تفكيره بيسوع المسيح .يتم ذلك فكريا.

يتبع هذا هو العنصر العاطفي ويتعلق بمشاعر المرء .وهو يعني أن يدرك المرء أخطائهم ، وهذا يؤدي إلى الحزن:

9اَلْآنَ أَنَا أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ لِلتَّوْبَةِ. لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ لِكَيْ لَا تَتَخَسَّرُوا مِنَّا فِي شَيْءٍ .(2 كورنثوس 7: 9)

الجزء الأخير يسمى الإرادة - القرار الطوعي الفعلي - الذي يتخذه الشخص للتغيير .هذا إبتعاد داخلي عن الخطيئة وإلى الله .لاحظ أنه يتطلب العمل .يمكن أن يكون هذا إما تمرينًا عقليًا وعاطفيًا ، أو عرضًا جسديًا خارجيًا:

38فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. (اعمال 2: 38)

هنا يخبر بطرس المستمعين أن يتوبوا أولاً (التفكير الفكري والعاطفي) ثم يعتمدون (الإرادة ، القرار).

إذا كانت التوبة تعني الابتعاد عن الخطيئة ، فيجب أن تشمل أيضًا الالتفات إلى شيء آخر - شخصية الله المقدسة هي عكس الخطيئة ، وبالتالي فمن المنطقي أن التوبة تتطلب تغييرًا بمقدار 180 درجة ، عكس ما كنت عليه .أنت تتحول من ، وتلجأ إلى.

لا ينبغي الاستخفاف بالتوبة:

24وَعَبْدُ ٱلرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرَفِّقًا بِٱلْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى ٱلْمَشَقَّاتِ،مُؤَدِّبًا بِٱلْوَدَاعَةِ ٱلْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ ٱللهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ،فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدِ ٱقْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ. (2 تيموثاوس 2: 24-26)

التوبة هبة من الله .قد يأتي بعض الناس ، وقد يكون لديهم في الماضي التوبة من خلال مشاهدة أحداث غير عادية .فقط تخيل للحظة أنك عشت في زمن يسوع وشهدت معجزاته العديدة - تحول الماء إلى خمر ، وشفاء الصم والبكم والعميان ، وإقامتهم من الأموات .كان ينبغي أن يكون هذا كافيًا لإخراج الناس من طبيعتهم غير المؤمنة .هل أدت هذه الأحداث حقًا إلى التوبة؟ لم تفعل .يستخدم الله الوسائل التالية لحث الناس على التوبة:

- كلمة الله - إنجيل لوقا 16 :30
- الكرازة بالإنجيل - - متى 12 :41
- صلاح الله - - رسالة بولس إلى أهل رومية 2 :4
- توبيخ الله - عبرانيين 12 :10
- إيمان الحق - - يونان 3 :5-10
- رؤية جديدة لله - أيوب 42 :5

الإيمان

الإيمان هو الإيمان بشيء يتحكم في حياتك .لسوء الحظ ، يؤمن الكثير من الناس بالأشياء الخاطئة.

11وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. (عبرانيين ١١: ١)

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

يتطلب الإيمان الأمل بشيء لم نره بعد .الإيمان مهم لأننا:

مخلص بالإيمان:

فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِٱلْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ ٱللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، (رومية 5: 1)

يثريه الإيمان:

13ٱلْمَسِيحُ ٱفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ ٱلنَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ».لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَمِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِٱلْإِيمَانِ مَوْعِدَ ٱلرُّوحِ.(غلاطية 3: 14-15)

مقدسين بالإيمان:

15فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ ٱلَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ.وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ، لِأَنْتَخِبَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتَ وَبِمَا سَأَظْهَرُ لَكَ بِهِ،مُنْقِذًا إِيَّاكَ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَمِنَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أَنَا ٱلْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ،لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ ٱلشَّيْطَانِ إِلَى ٱللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِٱلْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ ٱلْمُقَدَّسِينَ .(اعمال 26: 15-18)

يحفظها الايمان:

20حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ قُطِعَتْ، وَأَنْتَ بِٱلْإِيمَانِ ثَبَتَّ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ!لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ ٱللهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ أَيْضًا! .(رومية 11: 20-21)

أسسها الإيمان:

9وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ ٱلسَّامِرَةُ، وَرَأْسُ ٱلسَّامِرَةِ ٱبْنُ رَمَلْيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمَنُوا» (اشعياء 9:7)

شفي بالإيمان:

9هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى،قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا!». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي .(اعمال 14 :9-10)

ما هو الايمان؟ الإيمان هو مجموع ما تحتويه كلمة الله - فالكتاب المقدس بأكمله يعمل كأساس لإيماننا .بالإيمان نسير بالإيمان ونتغلب على الصعوبات بالإيمان .نستخدم أحيانًا كلمات الأمل والإيمان بنفس معنى الإيمان ، لكن هناك اختلافات صغيرة:

الأمل هو وضع إيماننا في المستقبل ، وهو أحد جوانب الإيمان .إنها رغبة وتوقع .بمجرد حدوث ذلك ، لم يعد رجاءً ولا إيمانًا:

11وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. (عبرانيين ١١: ١)

الإيمان هو العنصر الفكري للإيمان .قد تميل إلى تصديق شيء ما لأن الشيء نفسه أو ما شابه قد حدث في الماضي.

الإيمان هو العقيدة المسيحية الكلية التي يحتويها الكتاب المقدس.

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

عند التعامل مع اهتداء شخص غير مؤمن ، فإن الإيمان هو الرجوع إلى الله والتوبة هي الابتعاد عن الخطيئة .لأن الإيمان يأتي من القلب ، فهو يحتوي على تغيير فكري وعاطفي وإرادي في الشخص .هذه ثلاثة عناصر ضرورية للإيمان.

و الفكري عنصر واحد بولس يشير إليه في الرسالة الى رومية - انه يجعل من الواضح أنه حتى لو لم يعلن الإنجيل لشخص، وأنها يمكن أن نرى الخير من الله في الخلق .يضاف إلى ذلك الحقائق التاريخية التي لا يمكن إنكارها .يوضح بولس أن الإيمان يبدأ بالعقل:

17إِذًا ٱلْإِيمَانُ بِٱلْخَبَرِ، وَٱلْخَبَرُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ. (رومية 10 :17)

فعل السمع هو عمل فكري .يقنعنا العقل بوجود الله .حتى الملحد الذي ينكر وجود الله ، في حجته ، يعترف بوجود الله .لا يمكنك إنكار شيء غير موجود بالفعل .بالطبع ، في عصرنا حيث لم يعد لدينا إعلان الإنجيل فقط من خلال الوعظ (سماع الكلمة) للآخرين ، ولكن أيضًا عبر الإنترنت ، كما هو الحال مع محتوى القراءة على هذا الموقع ، يمكن للمرء أن يجادل في إمكانية تضمين القراءة في فعل السمع.

يظهر العنصر العاطفي بوضوح في مثل الزارع:

19كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ ٱلْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَأْتِي ٱلشِّرِّيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ ٱلْمَزْرُوعُ عَلَى ٱلطَّرِيقِ.وَٱلْمَزْرُوعُ عَلَى ٱلْأَمَاكِنِ ٱلْمُحْجِرَةِ هُوَ ٱلَّذِي يَسْمَعُ ٱلْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ، (متى 13: 19-20)

الشيء الذي يدور في عواطفنا هو أنه في حين أنها محفز يمكن أن يقودنا إلى الإيمان ، فإن عواطفنا غالبًا ما تتقلب .دقيقة واحدة يمكننا تحريك الجبال لأننا ارتقينا بخطبة سمعناها صباح الأحد ، لكن نأتي صباح الاثنين ونواجه حركة المرور للوصول إلى المكتب ، غالبًا ما نفقدها .عواطفنا هي مثل ركوب الأفعوانية ، ويجب أن نتعلم ألا نعتمد عليها .يشير متى إلى نفس الشيء في الآية 21. تتحكم العواطف فينا عندما تبدو الأشياء جيدة ويباركنا الله ، ولكن عندما يختبرنا ، تتبخر هذه المشاعر نفسها وتستسلم للإحباط.

من المهم جدًا أن نفهم أنه يمكننا الاعتماد على العنصر العاطفي لبدء العملية ، ولكن بعد ذلك ، الإيمان هو ما يجعلنا مستمرين.

والارادة هى العنصر هو الذي يقرر العمل، بناء على ما كشفه الإيمان .بمجرد قبولك للإنجيل بإيمان ، عليك أن تطبقه .التطبيق هو العنصر التطوعي .عليك أن تلائم وعود الخلاص بنفسك ، وإلا فإن إيمانك لن يصمد .أحد الجوانب المهمة هو تسليم قلبك ليسوع المسيح ربًا ومخلصًا .بدون استسلام كامل ، ستكون حياتك الروحية واحدة من حالات الصعود والهبوط المتكرر .ما يجب أن نتذكره هو أن الله هو نفسه ، سواء كنا في الجبال أو في الوديان ، كما هو موضح جيدًا في الترنيمة .ابحث عن ترنيمة ليندا راندل ، God on the Mountain واستمع إليها.

إن اقتناء وعود كلمة الله في حياتنا واضح جدًا في آية معروفة:

12وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ.(يوحنا 1 :12)

قبول يسوع المسيح هو تملك كل ما هويمثله ويعرضه علينا بالإيمان.

مصدر إيماننا

للإيمان جانب إنساني وجانب إلهي .يسوع هو المؤلف الإلهي ومكمل إيماننا:

2نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ ٱلْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِ ٱلسُّرُورِ ٱلْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، ٱحْتَمَلَ ٱلصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِٱلْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ ٱللهِ (عبرانيين 12 :2)

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

تأتي مسؤوليتنا كبشر لقبول الكلمة:

17إِذًا ٱلْإِيمَانُ بِٱلْخَبَرِ، وَٱلْخَبَرُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ. (رومية 10 :17)

نتيجة إيماننا

يؤدي الإيمان إلى الخلاص والثقة و الأعمال الصالحة . جميع جوانب خلاصنا سواء كانت:

التبرير

1فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِٱلْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ ٱللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ،ٱَلَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا ٱلدُّخُولُ بِٱلْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ ٱَلَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ ٱللهِ . (رومية 5: 1-2)

التقديس

لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ ٱلشَّيْطَانِ إِلَى ٱللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِٱلْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ ٱلْمُقَدَّسِينَ .

(اعمال 26 :18)

أوالتبني

5فَٱلَّذِي يَمْنَحُكُمُ ٱلرُّوحَ، وَيَعْمَلُ قُوَّاتٍ فِيكُمْ، أَبِأَعْمَالِ ٱلنَّامُوسِ أَمْ بِخَبَرِ ٱلْإِيمَانِ؟ (غلاطية 3: 5)

تعتمد كلها على الإيمان. فيأتي تأكيدنا من خلال سكنى الروح القدس عندما نؤمن بالكلمة ونضع ثقتنا في الكلمة .لاننا عندنا طمأنينة لنا سلام مع الله:

1فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِٱلْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ ٱللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ،ٱَلَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا ٱلدُّخُولُ بِٱلْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ ٱَلَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ ٱللهِ (رومية 5: 1-2)

الأعمال الصالحة هي نتيجة الإيمان .لا يمكننا أبدًا أن نخلص بالأعمال التي قمنا بها ، ولكن الآن بعد أن خلصنا بالنعمة من خلال الإيمان ، يجب أن تتبع الأعمال الصالحة:

10لِأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ ٱللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.(أفسس 2 :10)

استنتاج

أظهر إيمانك بالطريقة التي تعيش بها ، سواء كنت في الجبل أو في الوادي.

[المقالة السابقة في السلسلة] ...

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.